

الباب الثالث

منهجية البحث

٣.١ مكان البحث وزمنه

٣.١.١ مكان البحث

يقع موقع البحث في مدرسة المتوسطة المحمدية ١ في مدينة جامبي، وعنوانها شارع ك.هـ.
أحمد دحلان رقم ١٠، حي بازار جامبي، مقاطعة بازار جامبي

٣.١.٢ زمان البحث

يجرى هذا البحث ابتداء من إعداد خطة البحث، ثم تنفيذ البحث، وصولاً إلى إعداد تقرير البحث. سيتم تنفيذ البحث في الفترة من شهر مارس إلى أبريل ٢٠٢٥ (العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥). ولمزيد من التفاصيل، يعرض الباحث الجدول الزمني للبحث أدناه :

الجدول ٣.١ وقت تنفيذ البحث

الرقم	الأنشطة	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو
١	تقديم العنوان										
٢	إرشاد المقترح										
٣	ندوة المقترح										
٤	مراجعة المقترح										

٥	البحث									
٦	تحليل البيانات									
٧	إرشاد الرسالة الجامعية									
٨	مناقشة الرسالة الجامعية									
٩	مراجعة الرسالة الجامعية									

٣.٢ منهج البحث ونوعه

في هذا البحث، يتم استخدام المنهج النوعي الوصفي مع نهج دراسة الحالة. يتميز البحث النوعي بطبيعته الأساسية والطبيعية أو الطبيعية، ولا يمكن إجراؤه في المختبر، بل يتم في الميدان. ولهذا السبب، يطلق على هذا النوع من البحث غالبا اسم "الاستقصاء الطبيعي" أو "دراسة ميدانية" (عبد الصمد، ٢٠٢١). وفقا لباتون، فإن عمق وتفاصيل المنهج النوعي ينبعان من عدد قليل من دراسات الحالة (الشكرحيم وآخرون، ٢٠٢٢).

البحث النوعي يميل إلى استخدام التحليل العميق. يتم إبراز العملية والمعنى (من منظور الموضوع) بشكل أكبر في البحث النوعي. يتم استخدام الأهداف الفلسفية الأساسية كدليل لضمان تركيز البحث بما يتماشى مع الواقع الميداني. يفسر البحث النوعي أيضا على أنه بحث يركز على مراجعة السياق الطبيعي لمختلف الحالات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يعرف البحث النوعي بأنه وسيلة لإنشاء ووصف حالة بطريقة سردية (كريسويل ٢٠١٨). لذلك، يتميز البحث النوعي بشكل أساسي بنهج وصفي للبيانات

التي يتم جمعها من الميدان. علاوة على ذلك، يميل البحث النوعي إلى الطبيعة الأصلية، وتحليله للبيانات يكون أكثر عمقا. يتم تقديم نتائج هذا البحث في شكل وصفي.

٣.٣ البيانات ومصادرها

تنقسم البيانات إلى نوعين البيانات الأولية والبيانات الثانوية

أ. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من المصدر الأصلي. يجب البحث عن البيانات الأولية من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع المصادر المعنية. أما البيانات الأولية في هذا البحث فقد تم الحصول عليها من خلال أنشطة الملاحظة والمقابلات .

ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من المعلومات والمصادر الموجودة مسبقا، حيث تكون بمثابة دعم للبيانات الأولية الموجودة، مما يجعل نتائج الملاحظات والمقابلات أكثر اكتمالا. تشمل الوثائق التي سيتم دراستها في هذا البحث: ملف تعريف المدرسة، وإدارة المعلمين بما في ذلك أدوات التدريس، وخطة التدريس ، والمناهج المستخدمة، وأساليب التدريس في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى الوثائق المتعلقة بتطور وتقدم ومستوى الطلاب أثناء عملية التعلم والتعليم.

٣.٤ تقنيات أخذ العينات (العينة)

يعرف العينة ببساطة على أنها جزء من المجتمع الذي يستخدم كمصدر للبيانات الفعلية في البحث. وبعبارة أخرى، العينة هي جزء من المجتمع الذي يمثل المجتمع بأكمله (نورفاديا، ٢٠٢٣). .

في هذا البحث، سيستخدم الباحث تقنية العينة القصدية (Purposive sampling) مع عينة من طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة المحمدية ١ بمدينة جامبي. وفقا لسوجيونو (٢٠١٨) تقنية العينة القصدية هي تقنية لاختيار العينة بناء على اعتبارات معينة، أي من يعتبر من المخبرين قادرا على تقديم بيانات ذات صلة بتركيز البحث.

بالإضافة إلى ذلك، حاول الباحث استخدام نهج العينة المتسلسلة (Snowball sampling) وذلك من خلال طلب توصيات من المخبرين الأوليين للعثور على مخبرين آخرين. ومع ذلك، في التطبيق العملي، لم يرغب معظم الطلاب في أن يكونوا مخبرين بسبب شعورهم بعدم الثقة بالنفس أو لصعوبات في فهم الأسئلة.

وبناء على ذلك، اقتصر عدد المخبرين من الطلاب الذين تمت مقابلتهم على شخصين فقط، بالإضافة إلى معلم واحد لمادة اللغة العربية. وعلى الرغم من محدودية العدد، فإن البيانات التي تم الحصول عليها تعد ممثلة وذات صلة في الكشف عن عوامل الصعوبة في تعلم اللغة العربية، وكذلك الحلول التي اعتمدتها المدرسة.

٣.٥ تقنيات جمع البيانات

الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات، لذلك فإن تقنية جمع البيانات تعد خطوة مهمة في البحث. أما التقنيات التي سيتم استخدامها في هذا البحث فهي :

١. الملاحظة

و وفقا لأنور سوتويو (٢٠١٤) ، هناك تعريفان رئيسيان للملاحظة: تعريف ضيق وتعريف واسع. في المعنى الضيق، تعني الملاحظة مراقبة مباشرة للظاهرة التي يتم دراستها، أما في المعنى الواسع، فهي تشمل المراقبة المباشرة وغير المباشرة للموضوع قيد الدراسة .

كما يرى موريسان (٢٠١٧: ١٤٣) أن: "الملاحظة أو المراقبة هي نشاط يومي للإنسان، حيث يستخدم حواسه كأدوات رئيسية للمراقبة". بمعنى آخر، الملاحظة هي قدرة الفرد على استخدام حواسه لرصد الظواهر، حيث يتم تسجيل ما يتم رصده ومن ثم تحليله. كما تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة كائن أو ظاهرة بهدف الحصول على معلومات ذات صلة ببناء على النظريات الموجودة. ولكي تكون النتائج المتحصل عليها دقيقة، يجب أن تكون الملاحظة منهجية .

في البحث الخاص بتحليل العوامل المؤثرة في صعوبة تعلم اللغة العربية، يتم إجراء الملاحظة لمعرفة مستوى صعوبة الطلاب في تعلم اللغة العربية، وكذلك لاكتشاف الطرق التي يستخدمها المعلمون أثناء عملية التدريس داخل الفصل الدراسي .

٢. المقابلة

وفقا للمعجم الكبير للغة الإندونيسية (KBBI)، فإن المقابلة هي حوار يجري مع شخص ما يطلب منه تقديم معلومات أو آرائه حول موضوع معين. ويرى سوجيونو (٢٠١٦: ٣١٧) أن المقابلة هي تقنية لجمع البيانات تهدف إلى اكتشاف المشكلات التي يجب دراستها. كما تعد المقابلة وسيلة لجمع البيانات تستخدم عندما يرغب الباحث في معرفة أمور معينة من المبحوثين بشكل أعمق. يمكن أن تتأثر المعلومات المستخلصة من المقابلة بعدة عوامل، مثل شخصية المحاور، وشخصية المستجيب أو مصدر المعلومات، وقائمة أسئلة المقابلة، والظروف المحيطة بالمقابلة مثل الوقت والمكان. وقد قام الباحث بإجراء مقابلات شبه منظمة مع بعض طلاب الصف الثامن ومعلم اللغة العربية لمعرفة الصعوبات التي يواجهونها في عملية التعلم. وقد استخدم في ذلك أداة تتمثل في دليل المقابلة الذي يحتوي على عشرين سؤالاً: عشرة أسئلة موجهة إلى معلم اللغة العربية، وعشرة أسئلة موجهة إلى الطلاب.

٣. التوثيق

جمع البيانات يتم من خلال البيانات الموجودة مسبقاً، والتي تتصف بأنها أرشيفية ووثائقية، بالإضافة إلى التوثيق بعد إجراء المقابلات مع المعلم والطلاب. وتشمل البيانات المقصودة في هذا البحث: ملف تعريف المدرسة، الرؤية والرسالة الخاصة بالمدرسة، المنهج الدراسي المستخدم، والمرفقات المصورة من نتائج المقابلة مع الطلاب.

٣.٦ اختبار صدق البيانات

يرى أريكنتو أن الصدق هو مقياس يظهر مدى صحة أو موثوقية أداة القياس (أنتني، ٢٠٢٠). فالأداة التي تتمتع بالصدق تعني أن أداة القياس المستخدمة للحصول على البيانات صالحة، أي يمكن استخدامها في القياس.

وقبل أن يبدأ الباحث في جمع البيانات فعلياً، يجب عليه التأكد من أن أداة البحث المستخدمة تتماشى مع تركيز المشكلة التي يتم دراستها. يركز صدق البيانات في البحث النوعي على مدى تمثيل نتائج البحث للواقع أو الظواهر المدروسة. وغالباً ما يطلق على الصدق في البحث النوعي اسم موثوقية البيانات أو صحة البيانات. وفي هذا البحث، سيستخدم شكل من أشكال التحقق من الصدق وهو مثلثية مصادر البيانات، حيث يستخدم الباحث أكثر من وسيلة لجمع البيانات، مثل: المقابلات، والملاحظات، وتحليل الوثائق.

٣.٧ تقنيات تحليل البيانات

بحسب سوجيونو (٢٠١٨: ٤٨٢)، فإن تحليل البيانات هو: "عملية البحث وتنظيم البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات، والملاحظات الميدانية، والتوثيق بشكل منهجي، من خلال تنظيم البيانات إلى فئات، وتفصيلها إلى وحدات، وإجراء

توليف، وإدخالها في أنماط، وتحديد ما هو مهم وما يجب دراسته، والتوصل إلى استنتاجات، حتى يسهل فهمها من قبل الباحث والآخرين."

يعد تحليل البيانات عملية فحص وتفصيل وربط كل المعلومات المتعلقة بالحالة الأولية، وعملية التعلم، ونتائج التعلم، للوصول إلى النتائج والاستنتاجات حول العوامل التي تسبب صعوبة تعلم اللغة العربية لدى الطلاب والطالبات. في هذا البحث، يقوم الباحث بجمع البيانات النوعية.

وسيتم تحليل البيانات التي تم جمعها سواء من خلال الملاحظة، أو المقابلة، أو التوثيق باستخدام التحليل الوصفي النوعي. في هذه المرحلة، سيقوم الباحث بتحليل البيانات من خلال الخطوات التالية:

١. تقليص البيانات (اختزال البيانات):

بحسب سوجيونو (٢٠١٨: ٢٤٧-٢٤٩)، فإن تقليص البيانات هو تلخيص واختيار الأمور الأساسية والتركيز على النقاط المهمة التي تتعلق بموضوع البحث، والبحث عن الأنماط والمواضيع، مما يؤدي في النهاية إلى تقديم صورة أوضح ويسهل عملية جمع البيانات التالية.

يتم تدوين البيانات التي تم الحصول عليها في شكل تقارير مفصلة، ثم تختزل وتلخص ويركز على النقاط الأساسية. سيركز تقليص البيانات في هذا البحث على تحليل عوامل صعوبة تعلم اللغة العربية لدى طلاب مدرسة المحمدية الأولى بمدينة جامبي.

٢. عرض البيانات:

يمكن عرض البيانات بعدة أشكال مثل الجداول أو الرسوم البيانية أو غيرها. ويتم تقديم البيانات بطريقة تمكن القارئ من فهمها واستيعابها بوضوح. وسيعرض في هذا البحث

باستخدام الشرح الوصفي، أي من خلال وصف النتائج الميدانية التي وجدها الباحث بشكل منظم ومفصل. يهدف هذا العرض إلى توضيح عوامل صعوبة تعلم اللغة العربية لدى طلاب مدرسة المحمدية الأولى بمدينة جامي، وذلك استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلة والتوثيق التي تم جمعها.

٣. الاستنتاج:

إن استخلاص الاستنتاجات هو محاولة لتقديم تقييم أو تفسير بناء على عرض البيانات. وقد يكون هذا الاستنتاج مؤقتاً، لأنه قد يتغير إذا لم تدعمه أدلة قوية في جمع البيانات التالية. كما يمكن أن يعتبر الاستنتاج بمثابة اكتشاف جديد.

٣.٨ إجراءات البحث

إجراءات البحث التي سيتم استخدامها في هذا البحث تنفذ على مرحلتين، وهما: مرحلة ما قبل البحث، ومرحلة تنفيذ البحث.

١. مرحلة ما قبل البحث

تنفذ هذه المرحلة كخطوة أولى لفهم وجمع المعلومات حول المشكلات الموجودة في المدرسة، وكذلك المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة العربية. وتشمل الأنشطة في هذه المرحلة ما يلي:

أ. تحديد عينة البحث

ب. طلب إذن من إدارة المدرسة لإجراء الملاحظة

ج. تحديد مصادر البيانات

د. إجراء الملاحظة الأولية

٢. مرحلة التخطيط وتنفيذ البحث

تنفذ هذه المرحلة بناء على نتائج الملاحظة الأولية من خلال تحديد المشكلات الموجودة ثم اختيار الحلول المناسبة والدقيقة لها. سيجري الباحث البحث خلال شهري مارس وأبريل من عام ٢٠٢٥. في هذه المرحلة، سيقوم الباحث بالأنشطة التالية:

أ. تخطيط البحث

١. التنسيق مع معلم اللغة العربية لتحديد وقت إجراء البحث
٢. إعداد أسئلة المقابلة اللازمة
٣. تجهيز أدوات الملاحظة (نموذج الملاحظة الذي يحتوي على أسئلة المقابلة)، بما في ذلك أدوات التوثيق

ب. تنفيذ البحث

١. طلب إذن من معلم اللغة العربية لإجراء مقابلة حول صعوبات الطلاب في تعلم اللغة العربية
٢. إجراء مقابلة مع معلم اللغة العربية حول صعوبات تعلم اللغة العربية
٣. افتتاح الحصة وتوضيح هدف البحث للطلاب
٤. إجراء مقابلات مع الطلاب حول تنفيذ تعلم اللغة العربية والصعوبات التي يواجهونها
٥. إجراء اختبار في القراءة والكتابة للطلاب الذين لا يزالون يعانون من صعوبات
٦. تلخيص بيانات الطلاب الذين لا يزالون يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية
٧. إنهاء الحصة وتوديع الطلاب
٨. مناقشة نتائج البحث مع معلم اللغة العربية

ج. جمع البيانات

في هذه المرحلة، يقوم الباحث بملاحظة بيئة التعليم، جو الفصل، حالة الطلاب، طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم، وكذلك المرافق المتوفرة في المدرسة لدعم عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يجري الباحث مقابلات مع المعلمين والطلاب لتحديد العوامل التي تسبب صعوبات في التعلم. كما يجمع الباحث الوثائق مثل صور المقابلات، رؤية ورسالة المدرسة، والمرافق المدرسية.